Journal Of the Iraqia University (74-9) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

# تحليل سلوك البحث عن المعلومات الصحية في زمن الازمات الصحية مراجعة ادبية باستخدام المقاييس العلمية والمقاييس البديلة

طالب الدكتوراه نعمه خليل ابراهيم عبيد طفيلي/ جامعة قم كلية الآداب و العلوم الإنسانية/قسم علم المعلومات و نظرية المعرفة

الاستاذ المشرف الدكتور عباد الله عموقين/جامعة قم كلية الآداب و العلوم الإنسانية/قسم علم المعلومات و نظرية المعرفة

الاستاذ المشرف الدكتور محسن أكبربور/جامعة قم كلية الآداب و العلوم الإنسانية/قسم علم المعلومات و نظرية المعرفة

الاستاذ المشرف الدكتور رضا كريمي/جامعة قم كلية الآداب و العلوم الإنسانية/قسم علم المعلومات و نظرية المعرفة

# Analysis of health information searches during health crises: A literature review using scientific criteria and alternative measures

PhD Student: Na‘mah Khalil Ibrahim Ubayd Tufayli
University of Qom – Faculty of Humanities – Department of Information Science and Epistemology
Supervisor: Prof. Dr. Abadullah Umuqeen
University of Qom – Faculty of Humanities – Department of Information Science and Epistemology
Supervisor: Prof. Dr. Mohsen Akbarpur
University of Qom – Faculty of Humanities – Department of Information Science and Epistemology
Supervisor: Prof. Dr. Reza Karimi
University of Qom – Faculty of Humanities – Department of Information Science and Epistemology
Email: karimirez@gmail.com
hnmh1477@gmail.com
karimirez@gmail.com

المستخلص:

أُجريت هذه الدراسة بهدف تحليل علمي ومقارن لسلوك البحث عن المعلومات الصحية في ظل الأوبئة والأزمات الصحية، وذلك لتقديم صورة شاملة عن النمو العلمي، والموضوعات البارزة، والتأثير الاجتماعي للبحوث في هذا الحقل. تألف مجتمع الدراسة من ٤٩١ مقالة منشورة في قواعد بيانات Web of Scienceو Scopus و PubMed حتى عام ٢٠٢٥. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج VOSviewer، كما استُخرجت مؤشرات المقاييس البديلة من مصادر Altmetric و PlumX. أظهرت النتائج أن الإنتاج العلمي في هذا المجال كان محدوداً ومتدرجاً قبل عام ٢٠٢٠، غير أن ظهور جائحة كوفيد-١٩ أدى إلى قفزة ملحوظة في عدد المقالات، حيث شكّل عامَا ٢٠٢٠ و٢٠٢١ ذروة النشاط العلمي. ومن الناحية الجغرافية، تبيّن أن الولايات المتحدة والصين والمملكة المتحدة كانت الدول الأكثر إسهاماً في إنتاج المقالات. كذلك، تطورت الموضوعات البحثية من دراسة السلوك الفردي في البحث عن المعلومات الصحية إلى تحليل الأزمات، ودور وسائل التواصل الاجتماعي، ومواجهة المعلومات المضللة، وتعزيز الوعي

الصحي الرقمي. كما أوضحت نتائج المقاييس البديلة زيادةً في الصدى الاجتماعي للمقالات الصحية على شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية. عموماً، تشير النتائج إلى أن الأوبئة لم تسهم فقط في النمو الكمي للإنتاج العلمي في مجال البحث عن المعلومات الصحية، بل أحدثت أيضاً تحولاً نوعياً وبينياً في المناهج البحثية ذات الصلة. وتقدّم هذه الدراسة، من خلال الجمع بين التحليل الببليومتري والمقاييس البديلة، رؤيةً شاملة لدينامية المعرفة والتأثير الاجتماعي لسلوك البحث عن المعلومات الصحية في الأزمات الصحية، مما يشكل أساساً لصياغة سياسات صحية قائمة على الأدلة.**الكلمات المفتاحية:** سلوك البحث عن المعلومات الصحية، الأوبئة، كوفيد-١٩، التحليل العلومتري، المقاييس البديلة، الوعي الصحي الرقمي

## Abstract

This study was conducted to provide a scientific and comparative analysis of health information-seeking behavior during epidemics and health crises, aiming to offer a comprehensive overview of scientific growth, prominent topics, and the social impact of research in this field. The study population consisted of 491 articles published in the Web of Science, Scopus, and PubMed databases up to 2025. Data were analyzed using VOSviewer software, and alternative metric indicators were extracted from Altmetric and PlumX. The results showed that scientific output in this area was limited and gradual before 2020. However, the emergence of the COVID-19 pandemic led to a significant surge in the number of articles, with 2020 and 2021 representing the peak of scientific activity. Geographically, the United States, China, and the United Kingdom were the countries with the highest article output. Furthermore, research topics evolved from studying individual health information-seeking behavior to analyzing crises, the role of social media, combating misinformation, and promoting digital health literacy. The results of the alternative measures also revealed an increase in the social impact of health articles on social media and digital platforms. Overall, the findings indicate that pandemics have not only contributed to the quantitative growth of scientific output in the field of health information retrieval but have also brought about a qualitative and structural shift in related research methodologies. By combining bibliometric analysis with alternative measures, this study provides a comprehensive view of the knowledge dynamics and social impact of health information retrieval behavior during health crises, thus forming a basis for evidence-based health policy development.Keywords: Health information retrieval behavior, pandemics, COVID-19, bibliometric analysis, alternative measures, digital health literacy

**المقدمة**

مع الانتشار العالمي للأمراض وظهور الأزمات الصحية، ازدادت الحاجة إلى الوصول إلى معلومات صحية دقيقة ومحدّثة وموثوقة أكثر من أي وقت مضى. ففي عالم اليوم، يشكّل الكمّ الهائل من المعلومات وسرعة انتشار البيانات، التي قد تكون متناقضة أحياناً، عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرقمية، تحدياً كبيراً أمام اتخاذ قرارات واعية في المجال الصحي .(Wiederhold, 2020) يشير سلوك البحث عن المعلومات الصحية إلى الجهود المتعمّدة التي يبذلها الفرد أو الجماعة للبحث عن المعلومات ذات الصلة بالصحة وتقييمها واستخدامها (Lambert & Loiselle, 2007)، وهو يؤدي دوراً أساسياً في تعزيز الوعي الصحي، وبالتالي تحسين السلوكيات الوقائية والعلاجية.وخاصة في فترات الأوبئة، مثل أزمة كوفيد-١٩ العالمية، كان لسلوكيات البحث عن المعلومات الصحية تأثير مباشر في مدى الالتزام بالإرشادات الصحية، والرغبة في الحصول على اللقاحات، والمواقف العامة تجاه الإجراءات الوقائية .(Soroya et al., 2021) وقد أظهرت الدراسات أن مصادر المعلومات المختلفة، بما في ذلك وسائل الإعلام الرسمية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتفاعلات الشخصية بين الأفراد، لها تأثيرات متباينة على نمط البحث عن المعلومات لدى الأفراد، وأن جودة هذه المصادر ومصداقيتها يمكن أن تؤثر بشكل واضح على سلوكهم الصحي (Oh & Lee, 2020).وفي هذا الإطار، يُعتبر كل من علم القياس العلمي (Scientometrics) والمقاييس البديلة (Altmetrics) منهجين حديثين في تحليل البيانات العلمية والاجتماعية، وهما من الأدوات القوية لدراسة بنية وديناميكية إنتاج المعرفة في مجال الصحة. فالعلومتري (علم القياس العلمي) من خلال تحليل المنشورات العلمية والاستشهادات والتعاون البحثي، قادر على تحديد اتجاهات البحث والتجمعات المعرفية في موضوعات مثل سلوك البحث عن المعلومات الصحية (Moed, 2005) ومن جهة أخرى، تقدّم المقاييس البديلة صورة عن التأثير الاجتماعي والعام للأبحاث الصحية من خلال دراسة ردود الفعل الإلكترونية مثل المشاركات على شبكات التواصل الاجتماعي والاقتباسات على الويب (Priem et al., 2010).إن الجمع بين هذين المنهجين يتيح إمكانية تحليل متعدد الأبعاد لديناميات المعرفة والجوانب الاجتماعية المتعلقة بسلوك البحث عن المعلومات الصحية أثناء الأزمات العالمية. ومن خلال هذه الأساليب، يمكن تحديد شبكات التعاون الدولي، والموضوعات البحثية الناشئة، وردود الأفعال العامة تجاه المعلومات الصحية بشكل قائم على البيانات(Wang et al., 2023) . يمكن لمثل هذه التحليلات أن تشكل أساساً لصياغة

السياسات الصحية المستندة إلى الأدلة وتصميم استراتيجيات تواصل فعالة أثناء الأزمات.نظراً لأهمية فهم أنماط السلوك وتحديد نقاط القوة والضعف في تدفق المعلومات الصحية، تم إجراء هذه الدراسة بهدف تحليل علم القياس العلمي (Scientometrics) والمقاييس البديلة (Altmetrics) المتعلقة بسلوك البحث عن المعلومات الصحية خلال الأوبئة والأزمات الصحية. وتسعى هذه الدراسة من خلال فحص الاتجاهات البحثية، وتحديد مصادر المعلومات، وتحليل التغيرات في سلوك الأفراد والمجتمعات، إلى تعزيز الفهم العميق لعمليات البحث عن المعلومات الصحية في الظروف الطارئة، وتوفير أساس لخطط صحية مستندة إلى الأدلة، بالإضافة إلى تطوير سياسات تواصل أكثر فعالية في المستقبل.لهذا الغرض، تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- كيف هو اتجاه ظهور مجال البحث في سلوك البحث عن المعلومات الصحية خلال الأوبئة والأزمات الصحية؟
- ما هي الاتجاهات البحثية في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية أثناء الأوبئة والأزمات الصحية؟
- ما هي المؤسسات والدول البارزة في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية خلال الأوبئة والأزمات الصحية؟

## خلفية البحث

يمتلك مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية تاريخاً تدريجياً وواسعاً نسبياً، حيث تزايدت أهميته مع تصاعد الأزمات الصحية والأوبئة. في العقود الأولى (٢٠٠٠–٢٠١٠)، ركزت الأبحاث عادة على دراسة السلوك الفردي في البحث عن معلومات صحية، ومصادر المعلومات الموثوقة، والعوامل المؤثرة في اختيار المصادر، وكانت غالبية التحليلات محصورة في المعلومات المتاحة في وسائل الإعلام التقليدية، والمكتبات، وقواعد البيانات. في تلك الفترة، كان حجم المنشورات قليلًا، وغالبًا ما أجريت الدراسات على مستوى المجتمع أو عينات محدودة.مع بدء الأوبئة العالمية، وخاصة انتشار كوفيد–١٩، تغيّرت اتجاهات البحوث لتتركز على سلوك البحث عن المعلومات الصحية في ظل الأزمات، ودور شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي، وانتشار المعلومات المضللة والشائعات، وتأثير المعلومات الصحية على السلوكيات الوقائية. شهدت الدراسات في هذه الفترة زيادة نوعية وكمية ملحوظة، واستخدمت أساليب تحليل البيانات الضخمة، واستطلاعات الرأي الوطنية والدولية، والمقاربات متعددة التخصصات. بعد ذروة الوباء، تحولت الأبحاث تدريجياً نحو دراسة التأثيرات الطويلة الأمد لنظم الإبلاغ الصحي، وتعزيز الوعي الصحي الرقمي، وتقييم السياسات والتدخلات الإعلامية، وإجراء دراسات مقارنة بين الدول والفئات السكانية المختلفة. وتشير هذه الاتجاهات إلى أن مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية لم يزد فقط تحت تأثير الأزمات الصحية، بل مضى أيضاً في تطوير مناهج بحثية منهجية متعددة التخصصات ومبنية على الاهتمام بالسياسات.كمثال، أجرى Lee وزملاؤه (٢٠٢٥) دراسة تهدف إلى استكشاف تأثير العوامل المعرفية، والعواطف الخاصة، وسلوك البحث الإلكتروني عن المعلومات الصحية على ميل البالغين الأمريكيين للبحث عن مساعدة مهنية في مجال الاكتئاب، حيث جمعوا بيانات ١٤٢٢ مشاركًا عبر استبيان إلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة أن العواطف الإيجابية مثل الفرح والمحبة، والوعي بالاكتئاب، والموقف من البحث عن المساعدة في خدمات الصحة النفسية، وسلوك البحث الإلكتروني عن المعلومات الصحية كانت جميعها مؤشرات ذات دلالة على ميل الأفراد لطلب المساعدة المهنية. علاوة على ذلك، عملت الوعي بالاكتئاب، والموقف من طلب المساعدة، وسلوك البحث الإلكتروني كوسائط متتالية بين العواطف الإيجابية والميل السلوكي. تشير هذه النتائج إلى الأهمية الكبيرة لدور العواطف والمعرفة في سلوك البحث عن المعلومات الصحية، فضلاً عن تأثير الوعي الصحي الرقمي والوصول إلى الموارد الإلكترونية للمعلومات الصحية في تشكيل السلوكيات الوقائية وطلب المساعدة المهنية. تظهر النتائج أن تعزيز الوعي بالمشكلات النفسية وتوفير الوصول إلى المعلومات الموثوقة والأدوات الإلكترونية يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تحسين ميل الأفراد لطلب المساعدة المهنية. وبناءً عليه، تسهم هذه الدراسة في تطوير استراتيجيات التواصل الصحي وتصميم تدخلات تعليمية لزيادة الوعي والسلوكيات الوقائية في مجال الصحة النفسية.أجرى Choi وزملاؤه (٢٠٢٥) دراسة بعنوان «سلوك البحث عن المعلومات الصحية والسلوكيات الصحية في سكان كوريا الجنوبية خلال جائحة كوفيد–١٩» استخدموا فيها بيانات من المسح الوطني K–HINTS لتحليل أنماط البحث الصحي عبر الإنترنت. أظهرت النتائج أن ٧٤،٢٪ من المشاركين استخدموا مصادر إلكترونية للبحث عن معلومات صحية، وكانت المواضيع الرئيسية تشمل اللقاحات، وأعراض المرض، وطرق الوقاية. وكان للمتغيرات الثلاثة: المعرفة، والدافع، والمهارات السلوكية، التأثير الأكبر على السلوك الصحي. كما لوحظت فروق ديموغرافية واضحة، حيث كانت النساء والشباب أكثر ميلاً لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرقمية، في حين فضّل الرجال وكبار السن المصادر الأكثر رسمية. تؤكد هذه الدراسة على ضرورة تبني سياسات إعلامية موجهة تتناسب مع الخصائص السكانية المختلفة.في سياق متصل، أجرى Zhang وزملاؤه (٢٠٢٤) دراسة تهدف إلى استكشاف سلوك البحث عن معلومات كوفيد–١٩ وعلاقته بتبني الأفراد للسلوكيات الوقائية، حيث جمعوا بيانات من ١٠٢٧ مستجيباً من عدة مدن صينية عام ٢٠٢٢. استخدم البحث

تحليلات الانحدار المتعدد والتحليل المختلط الكمي والنوعي لتحديد مصادر ومحتويات المعلومات التي يعتمدها الأشخاص ودورها في السلوكيات الوقائية كارتداء الكمامات، والحفاظ على التباعد الاجتماعي، وتجنب الأماكن عالية المخاطر، وغسل اليدين. أظهرت النتائج أن الأفراد كانوا يبحثون بشكل أكبر عن المعلومات المتعلقة بأحدث سياسات الوقاية والسيطرة، والإجراءات الاحترازية والعلاجية، وأعراض المرض، وكانت مصادرهم الموثوقة تشمل مكان العمل، والمجتمع، وشبكات التواصل الاجتماعي، ومنصات البث الحي الاجتماعي. علاوة على ذلك، ارتبطت السلوكيات الوقائية إيجابياً بمصادر مثل مكان العمل والمجتمع، ومنصات البث الحي، والمواقع الحكومية، والتلفزيون، ووسائل الإعلام الإخبارية الإلكترونية، في حين كانت العلاقة سلبية مع الصحف المطبوعة. ومن حيث المحتوى، ارتبطت الإجراءات الاحترازية والعلاجية، وأحدث السياسات، والأعراض، والمعلومات الرسمية لمكافحة الشائعات، بشكل إيجابي بسلوكيات الوقاية.في دراسة نظّمها Alzghaibi وزملاؤه (٢٠٢٣) بعنوان «سلوك المستخدمين في البحث عن المعلومات الصحية عبر الإنترنت خلال وبعد جائحة كوفيد-١٩»، تم إجراء مراجعة منهجية للأبحاث المتعلقة بسلوك البحث عن المعلومات الصحية في الفضاء الإلكتروني. من بين ٣٥٥ دراسة أولية، تم اختيار ١٥ مقالاً استوفت الشروط، والتي جمعت بيانات من ٣٣,٣٢٦ فردًا. أظهرت النتائج أن الأغلبية خلال الأزمة لجأوا إلى محركات البحث وشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الإلكترونية للوصول إلى المعلومات الصحية، وكانت لهذه المصادر دور كبير في تشكيل السلوكيات الوقائية. كما وُجد ارتباط معنوي بين مستوى الوعي الصحي الرقمي ودقة اختيار مصادر المعلومات، والقدرة على تقييم مصداقية البيانات، وفعالية سلوكيات البحث. توضح هذه الدراسة أن المهارات النقدية في استخدام المعلومات الرقمية هي عامل رئيسي في اتخاذ القرارات الصحية أثناء الأزمات، وأن تعزيز الوعي الصحي الرقمي يجب أن يكون من الأولويات في سياسات الصحة العامة.أجرى Park وزملاؤه (٢٠٢٣) دراسة بعنوان «البحث عن المعلومات خلال جائحة كوفيد-١٩ بناءً على نموذج البحث ومعالجة معلومات المخاطر «(RISP) حيث حاولوا تفسير سلوك البحث عن المعلومات الصحية اعتماداً على الأبعاد المعرفية والعاطفية والاجتماعية. أظهرت النتائج أن إدراك الخطر، والقلق، والشعور بعدم كفاية المعرفة كانت من العوامل الأساسية التي تحفز بدء البحث عن المعلومات الصحية. بالإضافة إلى ذلك، كان الحاجة إلى التحكم و التأكد من صحة المعلومات من المحفزات لاستمرار سلوك البحث عن المعلومات. أوضحت نتائج دراسة Park وزملائه الدور المركب للعواطف والمعرفة في سلوكيات البحث عن المعلومات الصحية، مشيرة إلى أن التعليم المبني على النماذج النظرية يمكن أن يعزز فعالية التدخلات الصحية العامة.في دراسة أجراها Wilding وزملاؤه (٢٠٢٢) بعنوان «البحث عن المعلومات، والصحة النفسية، والشعور بالوحدة خلال جائحة كوفيد-١٩»، تم فحص العلاقة بين مقدار البحث عن معلومات متعلقة بكوفيد-١٩ ومؤشرات الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة. أظهرت بيانات ١,٨٧٢ مشاركاً من عدة دول أوروبية أن قضاء وقت طويل في متابعة الأخبار من مصادر غير رسمية ارتبط بزيادة في مستويات القلق والاكتئاب، بينما كان استخدام المصادر العلمية والموثوقة مرتبطاً بصحة نفسية أفضل. توضح هذه النتائج أن نوع وكمية التعرض للمعلومات في الأزمات يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على الحالة النفسية للأفراد. وتؤكد دراسة Wildingوزملائه على أهمية تعزيز الثقافة الإعلامية وتدريب الأفراد على استراتيجيات البحث الصحيحة لتقليل الأثر النفسي للأزمات الصحية العامة.في دراسة أجراها Neely وزملاؤه (٢٠٢١) بعنوان «سلوك البحث عن المعلومات الصحية في شبكات التواصل الاجتماعي خلال جائحة كوفيد-١٩»، تم فحص سلوك البحث عن المعلومات الصحية في شبكات التواصل الاجتماعي بين ١,٠٠٣ بالغًا أمريكيًا. أظهرت النتائج أنه في ظل الظروف الحرجة، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من أهم مصادر المعلومات الصحية، إلا أن الاعتماد المفرط عليها يزيد من احتمال مواجهة الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة. كما كان للثقة في المؤسسات الرسمية ومستوى الثقافة الإعلامية دور وسيط في العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوكيات الصحية. وأشارت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يستخدمون مصادر رسمية مثل مواقع المنظمات الصحية ووسائل الإعلام الموثوقة يظهرون ميلاً أكبر للامتثال للتوصيات الوقائية. تؤكد هذه الدراسة على ضرورة تعزيز الثقافة الإعلامية ووضع استراتيجيات لتقييم مصداقية المعلومات في البيئة الرقمية.في دراسة أجرتها Zakar وزملاؤه (٢٠٢١) بعنوان «كوفيد-١٩ وسلوك البحث عن المعلومات الصحية: دراسة الوعي الصحي الرقمي بين طلاب باكستانيين»، تم تحليل العلاقة بين الوعي الصحي الرقمي وسلوك البحث عن المعلومات الصحية بين ٣,١٠٠ طالب. باستخدام استبيان الوعي الصحي الرقمي القياسي(DHLI) ، تبين أن أكثر من نصف المشاركين (٥٤.٣٪) يمتلكون مستوى جيدًا من الوعي الصحي الرقمي، إلا أنهم أظهروا ضعفًا في تقييم مصداقية المصادر والتعرف على المعلومات المضللة. الطلاب ذوو الوعي الرقمي الأعلى أظهروا سلوكيات بحث أكثر دقة ومسؤولية. تبرز هذه النتائج أهمية تعليم مهارات تقييم المعلومات ودمج الوعي الصحي الرقمي في المناهج الجامعية لتعزيز استعداد المجتمع لمواجهة الأزمات المستقبلية. دراسات ما قبل الأوبئة: كانت تركز بشكل أساسي على السلوك الفردي في البحث عن المعلومات الصحية، والمصادر الموثوقة، والعوامل المؤثرة على اختيار مصادر المعلومات. وقد بينت هذه الدراسات أن

عوامل مثل العمر، الجنس، مستوى الوعي الصحي الرقمي، والوضع الاجتماعي والاقتصادي تؤثر على سلوك البحث عن المعلومات الصحية. دراسات فترة جائحة كوفيد-١٩: مع تفشي الجائحة، شهد سلوك البحث عن المعلومات الصحية تغييرات واضحة، حيث اعتمد الأفراد بشكل واسع على المصادر الإلكترونية مثل محركات البحث، ووسائل التواصل الاجتماعي، والبورتالات الإخبارية للحصول على معلومات حول كوفيد-١٩. كما درست الأبحاث تأثير الوعي الصحي الرقمي وأظهرت أن الأشخاص الذين يمتلكون وعيًا صحيًا رقميًا أعلى يمارسون سلوكًا أكثر فعالية في البحث عن المعلومات. دراسات ما بعد الأزمات: ركزت هذه الدراسات على الآثار طويلة المدى لسلوك البحث عن المعلومات الصحية، وتحليل التغيرات في المصادر المستخدمة، والتأثيرات النفسية والاجتماعية للبحث عن المعلومات، والدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوكيات الصحية. بشكل عام، تظهر هذه الدراسات أن سلوك البحث عن المعلومات الصحية في فترات الأزمات الصحية يتأثر بعوامل متعددة، وفهم هذه العوامل يمكن أن يساهم في تحسين استراتيجيات الاتصال الصحي وتعزيز الصحة العامة.**المنهجية**

تعتبر هذه الدراسة من نوع التحليل الببليومتري (علم القياس العلمي) والتحليل البديل (Altmetric) وتهدف إلى تحديد الاتجاهات، والجهات الفاعلة الرئيسية، والموضوعات البحثية، وأنماط نشر واستهلاك المعلومات الصحية خلال الأوبئة والأزمات الصحية. شملت عينة الباحثين ٤٩١ مقالة علمية نشرت حول سلوك البحث عن المعلومات الصحية في ظل الأوبئة والأزمات الصحية. تم استخراج البيانات من قواعد بيانات معترف بها مثل Web of Science، Scopus و PubMed و غيرها من المصادر ذات الصلة. بالإضافة إلى ذلك، جرى تحليل بيانات المقاييس البديلة من مصادر مثلAltmetric و PlumX ووسائل التواصل الاجتماعي مثل Twitter ومواقع الويب الصحية ذات الصلة. معايير القبول: تشمل المقالات العلمية المنشورة المتعلقة بالأزمات والأوبئة حتى سنة الدراسة، ذات الصلة بسلوك البحث عن المعلومات الصحية، والتي تحتوي على عنوان وملخص وكلمات مفتاحية محددة. معايير الاستبعاد: تشمل المقالات غير المرتبطة، والتقارير الإخبارية أو المقالات التي لا تحتوي على بيانات قابلة للتحليل، والأبحاث ما قبل النشر التي لم تخضع لمراجعة الأقران.لغرض العثور على المقالات، تم استخدام الاستراتيجية البحثية التالية: ("Pandemic" OR "Epidemic" OR "Public Health Crisis") AND "Health Information Seeking Behavior"بعد مراجعة ٤٩١ مقالة ذات صلة، تم تحديدها لدراسة هذا البحث. تم تقسيم جمع البيانات إلى قسمين: التحليل الببليومتري والتحليل البديل. في قسم التحليل الببليومتري، تم استخراج البيانات باستخدام الكلمات المفتاحية المتعلقة بسلوك البحث عن المعلومات الصحية والأزمات الصحية من قواعد البيانات المعترف بها، وتم إدخالها في برمجيات مثل VOSviewer لتمكين التحليل الشبكي ورسم الخرائط العلمية. أما في قسم التحليل البديل، فتم فحص مؤشرات التأثير الاجتماعي ونشر المقالات في وسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، والمصادر غير الرسمية لتحديد كيفية انتشار واستهلاك المعلومات الصحية. شمل تحليل البيانات عدة منهجيات رئيسية؛ أولاً، تحليل الاتجاهات لدراسة عدد المقالات المنشورة على مر الزمن وتحديد التغيرات الموضوعية. ثم تحليل الجهات الفاعلة الرئيسية، مثل المقالات، والباحثين، والمؤسسات، والدول بناءً على مؤشرات مثل عدد الاستشهادات والتأثير العلمي. كما ساعد تحليل الموضوعات والكلمات المفتاحية باستخدام الخرائط العلمية والتحليل الشبكي على التعرف على الموضوعات البارزة والاتجاهات البحثية. وأُجري تحليل شبكات التعاون لدراسة التعاون العلمي بين الباحثين والمؤسسات والدول. أخيرًا، تم تحليل المؤشرات البديلة لقياس التفاعل مثل إعادة النشر، والإعجابات، والتعليقات، والتفاعل مع المقالات العلمية. استخدمت أدوات مثل VOSviewer و Excel لضمان تحديد نماذج البحث، وشبكات التعاون، ومستوى الوصول والتفاعل مع المقالات العلمية بدقة وموثوقية.

**نتائج البحث**

في هذا القسم، سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة. الإجابة على السؤال الأول: كيف هو اتجاه ظهور مجال البحث في سلوك البحث عن المعلومات الصحية خلال الأوبئة والأزمات الصحية؟

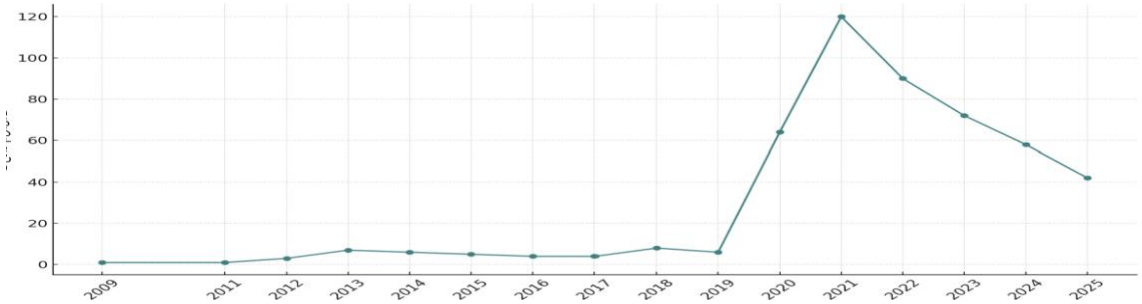


الرسم البياني ١. التاريخ التطوري للمصادر المستخرجة

منذ عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٩، كان عدد المقالات المنشورة في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية في الأوبئة والأزمات الصحية قليلاً ومستقراً نسبيًا، حيث تراوح بين ١ إلى ٨ مقالات سنويًا. يشير هذا الاتجاه إلى اهتمام محدود وتدريجي من المجتمع العلمي بهذا الموضوع قبل تفشي كوفيد-١٩. مع بداية الجائحة في عام ٢٠٢٠، شهدنا طفرة ملحوظة في نشر المقالات؛ حيث بلغ عددها ٦٤ مقالًا في ذلك العام، و١٢٠ مقالًا في عام ٢٠٢١، مما يدل على زيادة حادة في اهتمام الباحثين بسلوك البحث عن المعلومات الصحية خلال الأزمات الصحية. بعد ذروة هذه المرحلة، بدأ عدد المقالات ينخفض تدريجيًا منذ عام ٢٠٢٢ فصاعدًا؛ حيث تم تسجيل ٩٠ مقالاً في عام ٢٠٢٢، و٧٢ في عام ٢٠٢٣، و٥٨ في عام ٢٠٢٤، و٤٢ في عام ٢٠٢٥. على الرغم من هذا الانخفاض النسبي مقارنة بذروة الوباء، إلا أن الاهتمام العلمي بهذا المجال لا يزال أعلى منه في فترة ما قبل كورونا. عموماً، تظهر البيانات أن الأزمات الصحية، ولا سيما جائحة كوفيد-١٩، كانت الدافع الرئيسي للنمو العلمي في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية، وأن الاهتمام العلمي بهذا الموضوع تناقص تدريجيًا بعد انتهاء الأزمة، إلا أن تأثيرها على البحث العلمي ما يزال محسوسًا.الإجابة على السؤال الثاني: كيف هي الاتجاهات البحثية في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية في الأوبئة والأزمات الصحية؟في الشكل ١، يتم عرض الاتجاهات البحثية للمواضيع المرتبطة بسلوك البحث عن المعلومات الصحية خلال الأوبئة والأزمات الصحية

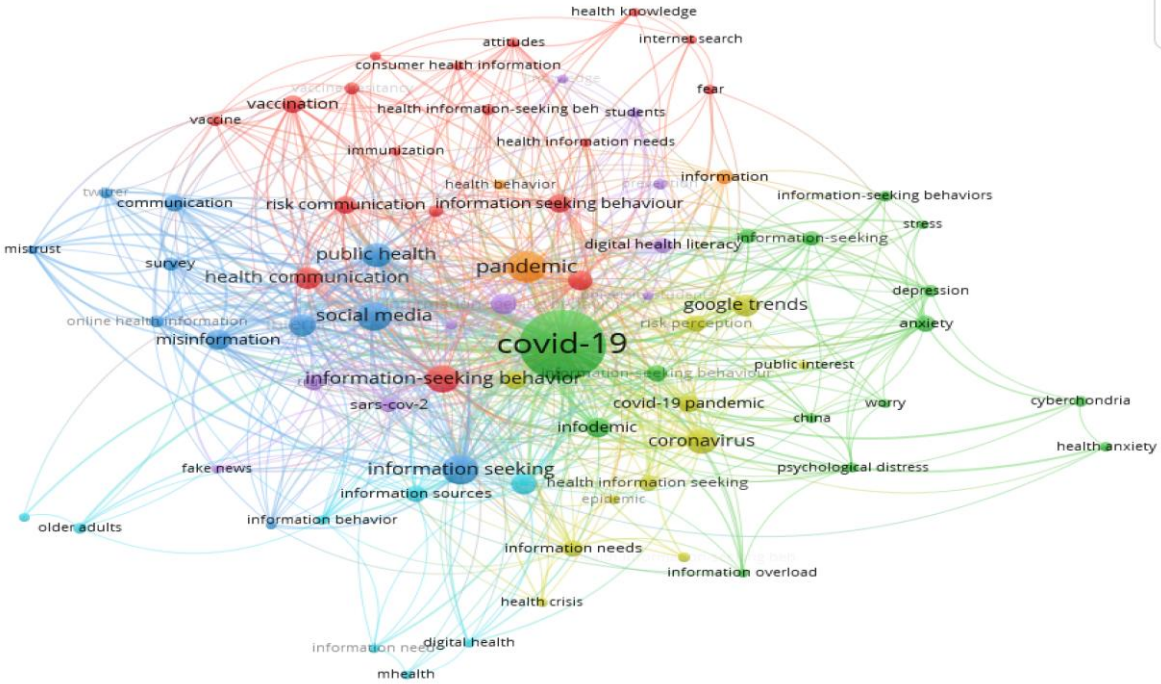


شكل ١. شبكة تطور المواضيع في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحيةتحليل الاتجاهات الموضوعية في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية يظهر أن هذا المجال البحثي تطور من تركيز محدود وجزئي في السنوات الأولى إلى منهج شامل وموجه نحو الأزمات خلال جائحة كوفيد-١٩. في الفترة التي سبقت الجائحة (حتى عام ٢٠١٩) كانت البحوث تركز بشكل أساسي على سلوك الأفراد في الحصول على معلومات صحية والموارد الموثوقة، مع اهتمام أكبر بتحليل المصادر التقليدية والإنترنتية، وطرق البحث وتأثير العوامل الفردية عليها. مع بداية جائحة كوفيد-١٩ في عام ٢٠٢٠، توسع نطاق الموضوعات بشكل كبير حيث اهتمت البحوث بالقضايا الرئيسية المتعلقة بالأزمة الصحية العامة، وانتشار المعلومات المضللة والشائعات، ودور وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي في التوعية الصحية. في هذه المرحلة، ازدادت الدراسات متعددة التخصصات التي تشمل علم النفس والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مع التركيز على تحليل البيانات الضخمة، والاستطلاعات الوطنية والدولية، ودراسة تأثير المعلومات على السلوكيات الوقائية. بعد ذروة الجائحة وفي الأعوام ٢٠٢٢ حتى ٢٠٢٥، رغم الانخفاض النسبي في عدد المقالات، إلا أن الموضوعات البحثية استمرت تركز على متابعة التأثيرات طويلة الأمد للتوعية الصحية، وتحليل شبكات التواصل الاجتماعي، وتقييم السياسات والتدخلات التوعوية، وتحسين الثقافة الصحية الرقمية. كما توسعت الدراسات المقارنة بين الدول والفئات السكانية المختلفة لفهم سلوك البحث عن المعلومات الصحية في مرحلة ما بعد كورونا. إجمالاً، يمكن القول إن الأزمات الصحية، خاصة جائحة كوفيد-

١٩، لم تزد فقط من عدد المقالات بل حولت اتجاهات البحث من التركيز الفردي والمصادر المعلوماتية إلى تحليل الأزمات، والشبكات المعلوماتية، ومواجهة المعلومات المضللة، وسياسات الصحة العامة، مما يعكس نضج وتطور هذا المجال البحثي.

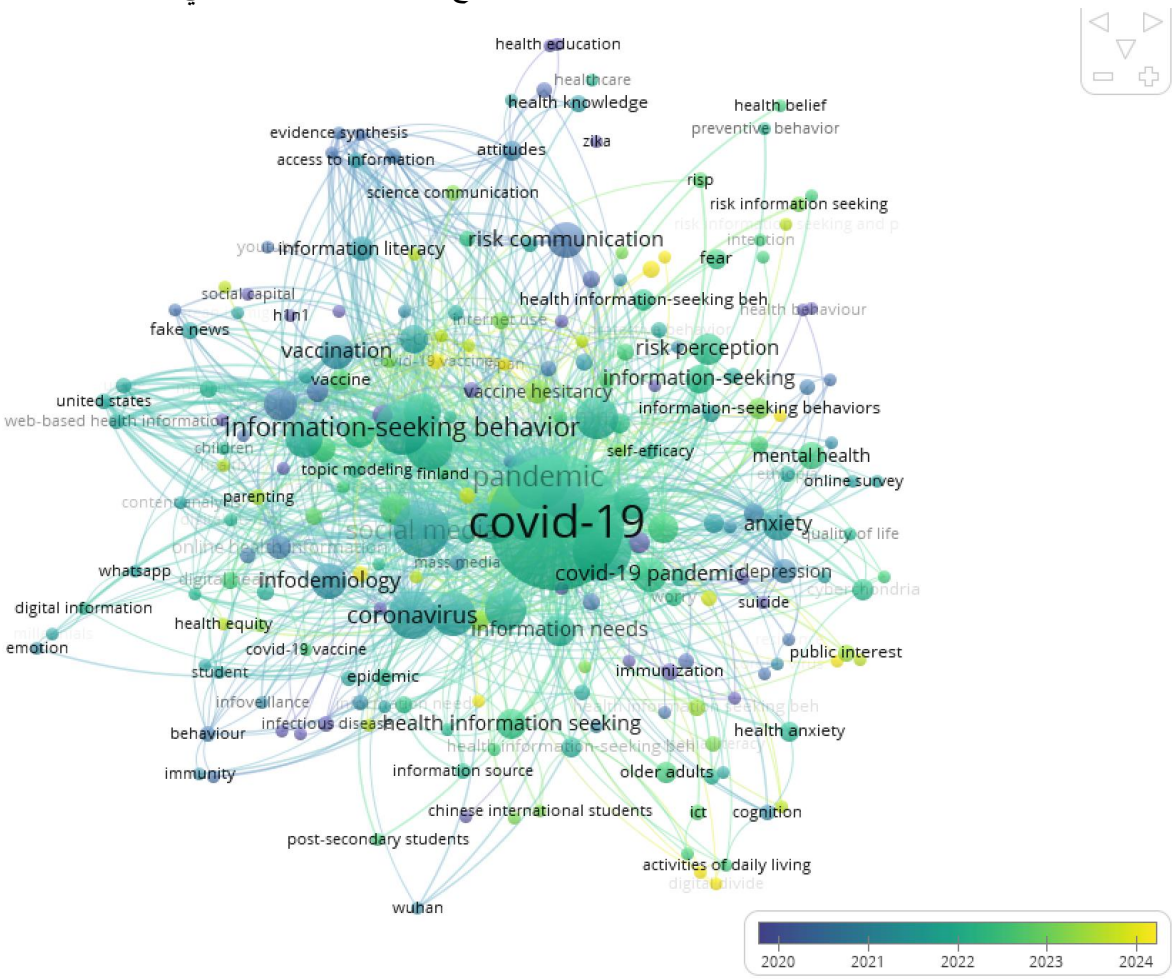


شكل ٢. تحليل المسار التاريخي للاهتمام بالمواضيع في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية

**الاتجاهات والمجالات البحثية في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية في فترات الأوبئة والأزمات الصحية**

يُظهر تحليل التدفق العلمي والخرائط الموضوعية أن البحث في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية في السنوات الأخيرة قد انتقل من التركيز الحصري على أنماط البحث الفردي إلى نهج شامل يرتكز على الشبكات والبيانات. يمكن تحديد خمسة محاور رئيسية للبحث في هذا المجال، كل منها يعكس مرحلة من مراحل النضج العلمي والتوسع البيني لهذا الحقل البحثي:**المحور الأول: الثقافة الصحية الرقمية وتقييم مصداقية المعلومات:** شهد هذا المحور أكبر نمو بعد جائحة كوفيد-١٩. تركز الأبحاث على دراسة مستوى الثقافة الصحية الرقمية في المجموعات السكانية المختلفة، قدرة المستخدمين على التمييز بين المعلومات الخاطئة واستراتيجيات تقييم مصداقية المصادر. أظهر الباحثون) مثل Zakar et al., 2021 و Alzghaibi et al., 2023) أن الثقافة الصحية الرقمية لا تتنبأ فقط بسلوك البحث عن المعلومات، بل أيضاً بثقة الأفراد بالمؤسسات الرسمية ورغبتهم في الامتثال للتوصيات الصحية. يشمل هذا المحور تصميم تدخلات تعليمية وسياسات لتعزيز الثقافة الصحية.

**المحور الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي وأنماط انتشار المعلومات:** يتناول الموجة الثانية من الأبحاث دراسة دور المنصات الرقمية، والشبكات الاجتماعية، ووسائل الإعلام الجماهيرية في تشكيل سلوكيات البحث عن المعلومات الصحية. تشمل هذا المحور موضوعات مثل خوارزميات نشر المحتوى، إعادة نشر الشائعات، تأثير المؤثرين، وتحليل مشاعر المستخدمين. أظهرت دراسات (Neely et al., 2021 و Park et al., 2023)أن وسائل التواصل الاجتماعي، على الرغم من كونها الأداة الرئيسية للبحث عن المعلومات، إلا أنها قد تسهم في انتشار المعلومات المضللة. يركز هذا المحور حاليًا على تطوير نماذج تحليلية لرصد ومواجهة المعلومات الخاطئة وتعزيز الاتصالات الصحية في الفضاء الرقمي.**المحور الثالث: تحليل البيانات الضخمة ونمذجة سلوك البحث عن المعلومات:** مع تزايد مصادر البيانات الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، يستخدم الباحثون منهجيات علم البيانات، وتعلم الآلة، والتحليل التلقائي للمحتوى لاكتشاف أنماط السلوك واتجاهات البحث الصحية.

يساهم هذا المحور في الفهم الديناميكي لسلوك البحث على المستويين الوطني والعالمي من خلال تحليل البيانات الضخمة المستخلصة من محركات البحث مثل Google Trends، ومنصات التواصل الاجتماعي، وقواعد البيانات العلمية. تلعب هذه التحليلات دورًا رئيسيًا في التنبؤ باستجابة الجمهور للأزمات الصحية المستقبلية وتصميم أنظمة إنذار مبكر. **المحور الرابع: الآثار النفسية والعاطفية لسلوك البحث عن المعلومات الصحية:** تؤكد أبحاث مثل Wilding et al. (2022) و Choi et al. (2025) أن سلوك البحث عن المعلومات الصحية ليس مجرد عملية معرفية، بل هو أيضًا عاطفي ونفسي. قد يؤدي البحث المتكرر عن المعلومات الصحية في الظروف الحرجة إلى قلق، اكتئاب، أو إرهاق معلوماتي. في المقابل، يمكن للوصول إلى معلومات موثوقة أن يعزز الشعور بالتحكم والطمأنينة النفسية. يركز هذا المحور على العلاقة الثنائية بين الصحة النفسية وسلوك البحث عن المعلومات الصحية، ويتجه نحو تصميم تدخلات نفسية–معلوماتية لتقليل القلق المعلوماتي.**المحور الخامس: سياسات الصحة العامة والاتصالات في حالات الأزمات:** ينظر أحدث محاور البحث في سلوك البحث عن المعلومات الصحية ضمن إطار أوسع يدمج السياسة وحوكمة الصحة. في هذا النهج، تُعتبر التوعية الصحية جزءًا من استراتيجيات إدارة الأزمات. تُقيّم الأبحاث فعالية الرسائل العامة، والثقة في المؤسسات الرسمية، ودور اتصالات المخاطر في احتواء الأزمة. يركز هذا المجال بشكل خاص على تصميم أُطر "الاتصال المبني على الأدلة" وسياسات لمواجهة المعلومات المضللة.بشكل عام، تُظهر المحاور البحثية الحالية في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية تحوّل هذا المجال من الدراسات الوصفية والتركيز على الأفراد إلى تحليلات شبكية، معتمدة على البيانات، ومركزة على السياسات. يُعتبر سلوك البحث عن المعلومات الصحية اليوم ظاهرة متعددة الأبعاد، ومتعددة التخصصات، وتؤثر بشكل كبير على المرونة الاجتماعية في أوقات الأزمات الصحية. ما هي أهم المقالات، الباحثين، المؤسسات، والبلدان في هذا المجال؟جدول1 . المؤسسات الرائدة في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية

| اسم المؤسسة | عدد المقالات | اسم المؤسسة | عدد المقالات |
|---|---|---|---|
| Fachhochschule Fulda | 12 | Korea University | 3 |
| Leuphana Universität Lüneburg | 10 | Dongduk Women's University | 3 |
| University of Toronto | 8 | University of Missouri | 3 |
| Technische Universität München | 8 | Oklahoma State University | 3 |
| University of Melbourne | 8 | University of California, Irvine | 3 |
| University College London | 7 | The Hong Kong Polytechnic University | 3 |
| Harvard T.H. Chan School of Public Health | 7 | Purdue University | 3 |
| Johns Hopkins University | 6 | University of KwaZulu-Natal | 3 |
| City University of Hong Kong | 6 | Folkehelseinstituttet | 3 |
| Nanyang Technological University | 5 | University of Florida | 3 |
| Dana-Farber Cancer Institute | 5 | Renmin University of China | 3 |
| Boston University | 5 | The University of Tennessee, Knoxville | 3 |
| Massachusetts General Hospital | 5 | Universität Luzern | 3 |
| University of Calgary | 4 | Kerman University of Medical Sciences | 3 |
| Chinese University of Hong Kong | 4 | University of South Carolina | 3 |
| University of Pennsylvania | 4 | George Mason University | 3 |
| The University of Hong Kong | 4 | Simon Fraser University | 3 |

| اسم المؤسسة | عدد المقالات | اسم المؤسسة | عدد المقالات |
|---|---|---|---|
| Cornell University | 4 | University of Bern | 3 |
| Harvard University | 4 | Texas A&M University | 3 |
| The University of British Columbia | 4 | New York University | 3 |
| Icahn School of Medicine at Mount Sinai | 4 | Università degli Studi di Firenze | 3 |
| King Saud University | 4 | The University of Sydney | 3 |
| The University of Texas at Austin | 4 | Charité – Universitätsmedizin Berlin | 3 |
| University of Washington | 4 | Ludwig-Maximilians-Universität München | 3 |
| Universität Bielefeld | 4 | University of Minnesota Twin Cities | 3 |
| National University of Singapore | 4 | Kent State University | 3 |
| Massachusetts Institute of Technology | 4 | Columbia University | 3 |
| Beijing Normal University | 4 | Istituto Europeo di Oncologia | 3 |
| The University of North Carolina at Chapel Hill | 4 | University of California, San Diego | 3 |
| UNSW Sydney | 4 | University of Alberta | 3 |
| National and Kapodistrian University of Athens | 4 | Toronto Metropolitan University | 3 |
| Wuhan University | 4 | University of Wisconsin-Madison | 3 |
| Università degli Studi di Milano | 4 | Nanjing University | 3 |
| London School of Hygiene & Tropical Medicine | 4 | School of Medicine | 3 |
| McMaster University | 4 | Hellenic Open University | 3 |
| TUM Fakultät für Medizin | 4 | Rutgers School of Public Health | 3 |
| Melbourne School of Population and Global Health | 4 | Wee Kim Wee School of Communication and Information | 3 |
| Rutgers University–New Brunswick | 4 | Kyoto University School of Public Health | 3 |
| Pennsylvania State University | 3 | Department of Medicine | 3 |
| University of Nevada, Reno | 3 | Whiting School of Engineering | 3 |
| Harvard Medical School | 3 | IQRAA International Hospital and Research Centre | 3 |

يُبيّن الجدول أعلاه أن الأبحاث المتعلقة بمجال الصحة وسلوك البحث عن المعلومات الصحية في الأزمات تم إنتاجها من قبل مجموعة واسعة من الجامعات والمؤسسات الدولية. بعض المؤسسات مثل Fachhochschule Fulda و Leuphana Universität Lüneburg لديها أكبر عدد من المقالات، حيث بلغ عدد مقالاتهم ١٢ و١٠ على التوالي، مما يدل على تركيز بحثي قوي ونشاط مستمر لهذه المراكز في مجال البحث

عن المعلومات الصحية.تُعَد الجامعات الدولية المرموقة مثل University of Toronto، Technische Universität München، و University of Melbourne من بين المؤسسات التي تمتلك كل منها ٨ مقالات، وهو ما يُظهِر الدور الأساسي لهذه الجامعات الكبرى والمتقدمة في إنتاج المعرفة العلمية ودعم الأبحاث المتعلقة بالصحة العامة والتواصل الصحي.كذلك، توجد مجموعة من المؤسسات الأمريكية والأوروبية المرموقة مثل Harvard T.H. Chan School of Public Health، Johns Hopkins University، Boston University و Massachusetts General Hospital ضمن قائمة أفضل عشرة مؤسسات، مما يدل على الدور المحوري للمراكز البحثية التي تركز بشكل خاص على الصحة العامة والصحة النفسية في إنتاج المقالات ذات الصلة.بعض الجامعات الآسيوية أيضًا تلعب دورًا مهمًا، منها Nanyang Technological University، University of Hong Kong Chinese، Wuhan University، Beijing Normal University وKyoto University، ما يدل على أهمية البحث الصحي وسلوك البحث عن المعلومات الصحية على الصعيد العالمي وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.بشكل عام، تُبيّن هذه البيانات تركيز الأبحاث الصحية العالمية على موضوعات البحث عن المعلومات، الثقافة الصحية الرقمية، والسلوكيات الوقائية خلال الأزمات الصحية. كما تُبرز التنوع الجغرافي للمؤسسات البحثية، ودور التعاون الدولي وتبادل المعرفة في هذا المجال. في الجدول ٢ تُمثَّل حالة الدول في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحيةجدول2 . الدول الرائدة في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية

| بلد/إقليم | عدد المقالات | بلد/إقليم | عدد المقالات |
|---|---|---|---|
| United States | 159 | Denmark | 5 |
| China | 41 | Austria | 5 |
| United Kingdom | 37 | Viet Nam | 4 |
| Germany | 34 | Portugal | 4 |
| Canada | 34 | Norway | 4 |
| Australia | 26 | Ethiopia | 4 |
| Italy | 25 | Bangladesh | 4 |
| South Korea | 23 | Peru | 3 |
| India | 23 | Nigeria | 3 |
| Hong Kong | 15 | Israel | 3 |
| Malaysia | 12 | Hungary | 3 |
| Undefined | 11 | Belgium | 3 |
| Turkey | 11 | United Arab Emirates | 2 |
| Iran | 11 | Russian Federation | 2 |
| Taiwan | 9 | Romania | 2 |
| Switzerland | 9 | New Zealand | 2 |
| Singapore | 9 | Malta | 2 |
| Saudi Arabia | 9 | Kuwait | 2 |
| Japan | 9 | Kenya | 2 |
| Brazil | 9 | Estonia | 2 |
| Spain | 8 | Croatia | 2 |
| Indonesia | 8 | Congo | 2 |
| South Africa | 7 | Colombia | 2 |
| Finland | 7 | Cameroon | 2 |
| Thailand | 6 | Venezuela | 1 |
| Sweden | 6 | Türkiye | 1 |
| Poland | 6 | Tunisia | 1 |
| Philippines | 6 | Tanzania | 1 |
| Greece | 6 | Syrian Arab Republic | 1 |
| France | 6 | Slovenia | 1 |
| Pakistan | 5 | Slovakia | 1 |
| Netherlands | 5 | Senegal | 1 |
| Egypt | 5 | Oman | 1 |

تحليل بيانات الدول يُظهر تركيز الإنتاج العلمي في مجالي الصحة وسلوك البحث عن المعلومات الصحية بشكل كبير في عدد قليل من الدول المتقدمة وذات السكان الكبار. تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية هذا المجال بوضوح مع ١٥٩ مقالاً، مما يعكس الاستثمارات الضخمة والتركيز العالي على الصحة العامة والأبحاث الأكاديمية. تحتل الصين المرتبة الثانية بـ ٤١ مقالة، تليها المملكة المتحدة بـ ٣٧ مقالة، مما يدل على دورهام الهام في تعزيز المعرفة العلمية وسلوك البحث عن المعلومات الصحية. كما يُبرز وجود الصين والهند (٢٣ مقالة) أهمية المناطق الآسيوية ذات الكثافة السكانية العالية في أبحاث الصحة العامة.من جانب آخر، تساهم الدول الأوروبية مثل ألمانيا (٣٤ مقالًا)، إيطاليا (٢٥ مقالًا)، فرنسا (٦ مقالات)، وهولندا (٥ مقالات) بنصيب بارز، مما يعكس نشاطات بحثية واسعة النطاق ودعمًا للصحة العامة في أوروبا. كما تظهر الدول الآسيوية، ومنها اليابان (٩ مقالات)، كوريا الجنوبية (٢٣ مقالة)، سنغافورة (٩ مقالات)، هونج كونج (١٥ مقالًا) وتايوان (٩ مقالات)، بأن شرق آسيا يشكل مركزًا هامًا لأبحاث الصحة وسلوك البحث عن المعلومات الصحية.من ناحية أخرى، تساهم الدول الإفريقية وأمريكا اللاتينية وبعض دول الشرق الأوسط بنسبة أقل في إنتاج المقالات، رغم أن ذلك يعكس اهتمامًا متزايدًا تدريجيًا بمجال الصحة العامة على المستوى العالمي. كما تشير فئة بعنوان Undefined التي تشمل ١١ مقالًا إلى وجود مقالات لم تُسجل بيانات الدول الخاصة بمؤلفيها، وقد يكون ذلك ناتجًا عن التعاون الدولي أو تسجيل البيانات بشكل ناقص.تحليل البيانات يُظهر أن الإنتاج العلمي في مجالي الصحة وسلوك البحث عن المعلومات الصحية يتركز بشكل كبير في بعض الدول المتقدمة وذات السكان الكبار. تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية هذا المجال بـ ١٥٩ مقالًا، مما يعكس الاستثمارات الكبيرة والتركيز العالي لهذا البلد على الصحة العامة والأبحاث الأكاديمية. تليها الصين بـ ٤١ مقال، والمملكة المتحدة بـ ٣٧ مقال، وتُبرز وجود الصين والهند (٢٣ مقالًا) أهمية المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في آسيا بالنسبة للأبحاث الصحية.

## الاستنتاج

تشير نتائج التحليل العلم–قياسي إلى أن الاهتمام العلمي بسلوك البحث عن المعلومات الصحية في حالات الأوبئة والأزمات الصحية كان محدودًا ومستقرًا نسبيًا حتى عام ٢٠٢٠، لكن مع انتشار كوفيد–١٩ شهدنا زيادة ملحوظة في عدد المقالات المنشورة، ما يعكس أهمية وضرورة معالجة هذا الموضوع في ظل الأزمات الصحية. بلغ ذروة نشر المقالات خلال عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، مما يدل على استجابة سريعة وشاملة من المجتمع العلمي لاحتياجات المعلومات في فترة الوباء. بعد هذه الفترة، لوحظ انخفاض تدريجي في عدد المقالات حتى عام ٢٠٢٥، ورغم هذا الانخفاض إلا أن العدد ما زال أعلى من مستويات ما قبل الوباء، ما يدل على استمرار تأثير هذا الوباء على البحوث في مجال سلوك البحث عن المعلومات الصحية. بناءً عليه، يمكن الاستنتاج أن الأوبئة، ولا سيما كوفيد–١٩، لعبت دورًا مهمًا في تحفيز وتوجيه البحوث العلمية المتعلقة بسلوك البحث عن المعلومات الصحية، وأن الحاجة مستمرة لاستمرار الدراسات في هذا المجال حتى بعد زوال الأزمات.تشير نتائج تحليل تطور موضوعات البحث في مجال سلوك اطلاع البحث الصحي خلال الأوبئة والأزمات الصحية إلى أن هذا المجال قد تطور مع مرور الزمن من مرحلة وصفية وفردية إلى مرحلة تحليلية ومتعددة التخصصات وموجهة نحو السياسات. قبل انتشار كوفيد–١٩، كان التركيز الأساسي للدراسات منصبًا على فهم سلوكيات البحث عن معلومات الصحة والمصادر الموثوقة للأفراد، ولكن مع ظهور كوفيد–١٩، تحول الاهتمام العلمي بشكل كبير نحو تحليل تدفق المعلومات، ودور الشبكات الاجتماعية، وانتشار الشائعات، وإدارة المعلومات المضللة. ويُعد هذا التحول رد فعل مباشر من المجتمع العلمي على الاحتياجات التواصلية والمعلوماتية خلال الأزمات العالمية. في السنوات التي تلت الوباء، مع انخفاض حجم الأبحاث، استمر التوجه نحو دراسة استمرارية تأثيرات التوعية الصحية، وزيادة الثقافة الصحية الرقمية، وتقييم السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالبحث عن المعلومات في أوقات الأزمات. عموماً، يشير هذا الاتجاه إلى أن الأوبئة، وخاصة كوفيد–١٩، لم تؤد فقط إلى زيادة كمية الإنتاج العلمي في هذا المجال، بل أسهمت أيضاً في نضج مفهومي وتحول نوعي في المناهج البحثية تجاه سلوك اطلاع البحث الصحي؛ وهو تحول من المتوقع أن يؤثر على مسار الأبحاث المستقبلية في هذا الميدان.

## المصادر :

Alzghaibi, A., Alkhattabi, H., Alshehri, M., Alqurashi, A., Aljuaid, R., & Almehmadi, M. (2023). People behavioral during health information searching in the Internet during and after the COVID-19 pandemic: A systematic review. *Frontiers in Public Health, 11*, 1209408. https://doi.org/10.3389/fpubh.2023.1209408

Choi, J., Park, E., & Kim, H. (2025). Health information seeking and behavior in the Korean population during COVID-19. *Healthcare, 13*(19), 2539. https://doi.org/10.3390/healthcare13192539

Dadaczynski, K., Okan, O., & Messer, M. (2021). Digital health literacy and web-based information-seeking behaviors during the early stages of the COVID-19 pandemic in Germany. *Journal of Medical Internet Research, 23*(1), e24097. https://doi.org/10.2196/24097
Lambert, S. D., & Loiselle, C. G. (2007). Health information—Seeking behavior. *Qualitative Health Research, 17*(8), 1006–1019. https://doi.org/10.1177/1049732307305199
Lee, Y.-I., Cheng, Y., & Zhao, W. (2025). Seeking professional help in health crises: The impact of cognitive factors, discrete emotions, and eHealth information seeking on mental health communication. *Journal of Health Psychology, 30*(7), 1714–1730. https://doi.org/10.1177/13591053241274460
Lopez, M. T., Hung, C. E., & Estuar, M. R. J. E. (2025). Network density analysis of health seeking behavior in Metro Manila: A retrospective analysis on COVID-19 Google Trends data. *arXiv*. https://doi.org/10.48550/arXiv.2503.21162
McDermid, P., McDermid, P., & McDermid, P. (2023). Information seeking behaviors of individuals impacted by international travel restrictions during the COVID-19 pandemic. *Frontiers in Communication, 8*, 1101548. https://doi.org/10.3389/fcomm.2023.1101548
Moed, H. F. (2005). *Citation analysis in research evaluation.* Springer.
Neely, S. R., Eldredge, C., Sanders, R., & Nahar, V. K. (2021). Health information seeking behaviors on social media during the COVID-19 pandemic. *Journal of Medical Internet Research, 23*(6), e29802. https://doi.org/10.2196/29802
Oh, S. H., & Lee, S. Y. (2020). COVID-19 information seeking and preventive behaviors: Digital media use and trust in government. *Journal of Health Communication, 25*(10), 844–853.
Park, H., Park, E., & Kim, W. (2023). Information seeking during the COVID-19 pandemic: Application of the Risk Information Seeking and Processing (RISP) model. *Frontiers in Psychology, 14*, 1087321. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1087321
Priem, J., Taraborelli, D., Groth, P., & Neylon, C. (2010). *Altmetrics: A manifesto.* https://altmetrics.org/manifesto/
Soroya, S. H., Farooq, A., Mahmood, K., Isoaho, J., & Zara, S. (2021). From information seeking to information avoidance: Understanding the health information behavior during a global health crisis. *Information Processing & Management, 58*(2), 102440.
Sowell, B., Sowell, B., & Sowell, B. (2021). Information avoidance in the age of COVID-19: A meta-analysis. *Journal of Health Communication, 26*(1), 1–12. https://doi.org/10.1080/10810730.2021.1899512
Sudheendra, S. M., Xu, H., Huh, J., & Srivastava, J. (2024). Impact of emotions on information seeking and sharing behaviors during pandemic. *arXiv*. https://doi.org/10.48550/arXiv.2409.10754
Wang, Y., Zhang, X., & Li, J. (2023). Mapping global research trends on health information behavior: A bibliometric analysis. *Journal of Medical Internet Research, 25*, e44578.
Wiederhold, B. K. (2020). Social media use during social distancing. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 23*(5), 275–276.
Wilding, S., Martin, G., & Briggs, P. (2022). Information seeking, mental health and loneliness during COVID-19. *Psychiatry Research, 316*, 114758. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2022.114758
Zakar, R., Iqbal, S., Zakar, M. Z., & Fischer, F. (2021). COVID-19 and health information seeking behavior: Digital health literacy survey among university students in Pakistan. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(8), 4009. https://doi.org/10.3390/ijerph18084009
Zhang, X., Zhang, X., & Zhang, X. (2024). COVID-19 information seeking and individuals' protective behaviors: Examining the role of information sources and information content. *BMC Public Health, 24*(1), 1777. https://doi.org/10.1186/s12889-024-17770-0